

• الوصول إلى استنتاجات : Drawing Conclusions

الاستنتاجات في البحث الكيفي يتم الوصول إليها بصورة مستمرة خلال إجراءات البحث ، في حين أنه في الدراسات الكمية غالبا ما تترك عملية التوصل إلى استنتاجات لنهاية البحث ، فالباحثون الكيفيون يميلون إلى وضع تفسيرات لكل شئ تتم ملاحظته على مدى الدراسة .

خامسا: المعاينة و جمع البيانات في البحوث الكيفية

Sampling & Data Collection

المعاينة Sampling

يختلف المدخل الكيفي في الحصول على العينة في تقنياته عن تلك المستخدمه في الدراسات الكمية ، فالبحوث الكيفية نادرا ما تستخدم العينات العشوائية وتستخدم بدلا من ذلك العينات العمدية تبعا لخصائص و متطلبات البحث وموضوعه (Daymon&Holloway,2002,p:157). و الجدول التالي يوضح الاختلاف بين البحوث الكيفية و الكمية في اختيار العينة :

العينة العمدية (البحث الكيفي)	العينة العشوائية (البحث الكمي)
يتم اختيارالأفراد أو المواقع التي تمكنا من الحصول على فهم أعمق للظاهرة موضع الدراسة	يتم اختيار الأفراد بصورة عشوائية

الهدف من ذلك تعميم النتائج من العينة على المجتمع الاصلى	الهدف من ذلك تعميق و تطوير الفهم للحصول على خصائص عن المجتمع الاصلى لمساعدة الافراد لفهم الظاهرة لبناء أو اختبار النظريات التى تفسر المجتمع الاصلى

أنواع العينات: Sampling types:

هناك العديد من أنواع العينات وطرق المعاينة : نذكر منها :
(Daymon&Holloway,2002,p:157)

1. العينة المتجانسة
Homogeneous sample
2. العينة غير المتجانسة
Heterogeneous sample
3. العينة الكلية الشاملة
Total population sample
4. العينة العنقودية
5. العينة النظرية
Theoretical sample
6. العينة النفعية /عينة الفرصة
Convenience or opportunistic sample

جمع البيانات : Data Collection

كما أوضحنا في السابق ، فإن البيانات الكيفية تكون في صورة وصف لفظي أو صور أو سجلات ، أو غيرها من الأشكال التي تساعد على الوصول إلى فهم أعمق للظواهر من منظور رؤى الأفراد المعيشين للظاهرة موضع الدراسة و لا تكون البيانات هنا على صورة كمية أو أرقام إلا في حالات نادرة . فالهدف هنا الوصول إلى فهم دقيق للسلوك الذي يحدث في مواقف طبيعية للمشاركين في الدراسة . وبالتالي فإن أساليب جمع البيانات في البحوث الكيفية لابد وأن تتفق مع هذا الغرض ، بحيث تكون أكثر قدرة على الوصول إلى أدق المعلومات بصورة أعمق وأكثر قدرة على إظهار ما يدور داخل الأفراد من أفكار عن الأحداث التي يمرون بها . وسوف نتناول عملية جمع البيانات في البحوث الكيفية من خلال شرح :

1. طبيعية عملية جمع البيانات في البحوث الكيفية .

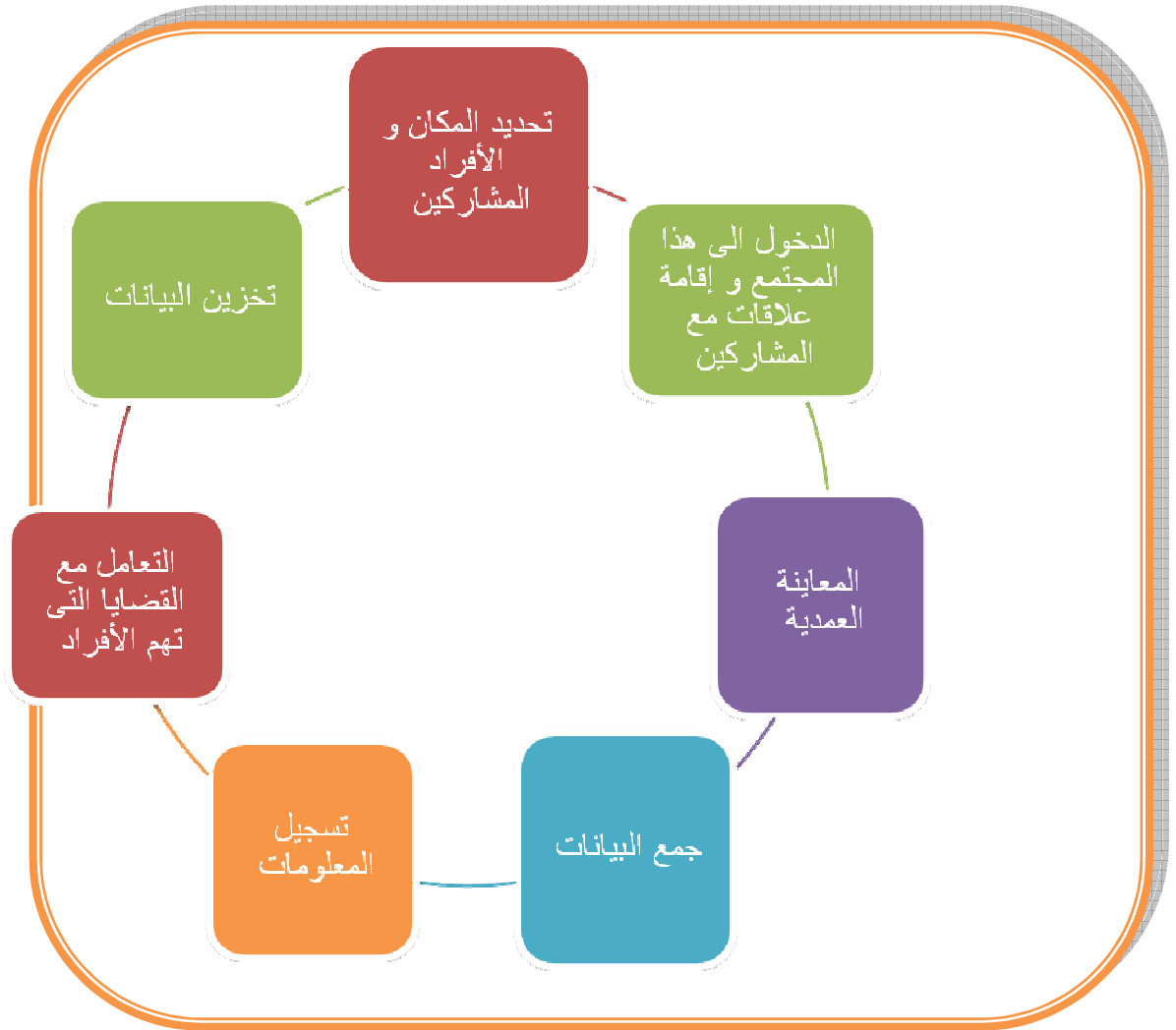
2. أساليب جمع البيانات في البحوث الكيفية . و تتضمن :

- المقابلات المتعمقة In-Depth Interviews
- المجموعات البؤرية Focus Groups
- الملاحظة Observation

طبيعة عملية جمع البيانات في البحوث الكيفية :

يمكن توضيح طبيعة عملية جمع البيانات في البحوث الكيفية من خلال عرض : (Creswell , 2007 , 117)

دائرة جمع البيانات The Data Collection Circle من خلال الشكل التالي :-



فالخطوة الأولى التي يجب أن يقوم بها الباحث هي تحديد الأفراد و المكان الذي سيقوم بجمع المعلومات من خلاله Find people or Places to study ، ويلي هذه الخطوة الحصول على التصريح بالدخول إلى هذا المكان و إقامة علاقات مع المشاركين في الدراسة Gaining access and making Rapport و هو أمر هام جدا حيث يساعد

الباحث في الحصول على معلومات أكثر عمقا و أكثر صدقا وواقعية حيث يكون هناك قدرا من الثقة والائفة بين الباحث والمشاركين الأمر الذي يسمح بالمناقشات وتبادل الأفكار في جو من الحرية ، ثم يلي ذلك أن يقرر الباحث الإستراتيجية التي سيتم من خلالها إجراء عملية اختيار العينة. واختيار العينة في البحوث الكيفية تكون عمدية Purposefully Sampling . فكما ذكر سابقا أن العينات في البحوث الكيفية لا تكون عينات عشوائية و لكنها تكون عينات عمدية حيث يقوم الباحث باختيار مجموعة الافراد والمواقع بصورة عمدية تمكنه من الحصول على أفضل قدر من المعلومات التي تخص الظاهرة موضع الدراسة بصورة عميقة و مفصلة ، وعلى الباحث أن يختار بدقة أى أنواع العينات العمدية ، هو الافضل لطبيعة موضوع و خصائص الافراد المشاركين في الدراسة ، و بعد الانتهاء من الخطوات السابقة يكون على الباحث البدء في عملية جمع البيانات Data Collection و التي لها استراتيجيات و أساليب متعددة تختلف عن تلك المستخدمة في الدراسات الكمية ، و على الباحث أن يستخدم أشكال معينة تمكنه من تسجيل البيانات Data Recording ، وعلى الباحث ملاحظة أنه في البحث الكيفي لا توجد بيانات غير مهمة ، فأى بيانات قد يرى الباحث أنها غير هامة و من ثم يقوم بحذفها ، قد تكون لها أهمية بالغه في الحصول على الفهم الأعظم للظاهرة ، و على الباحث ملاحظة بعض القضايا المتعلقة بجمع البيانات Resolving Field Issues كأن يكون جمع بعض البيانات يتطلب من الباحث ترك مجتمع الدراسة بعض الوقت ، و تأتي الخطوة الأخيرة و الهامة و هي الكيفية التي سيخزن بها الباحث البيانات التي حصل عليها Storing Data حيث على الباحث التأكد من أن البيانات التي جمعها غير معرضة للفقدان أو التلف .

سادسا: أساليب جمع البيانات في البحوث الكيفية :